

تاج العروس من جواهر القاموس

وروى الأزهريُّ بإسناده عن خالد بن عرعة قال : سمعت عليًّا رضي الله عنه وذكر بناء الكعبة فقال " إن إبراهيم عليه السلام حين أُمرَ ببناء البيت ضاقَ به ذرعاً قال فبعث الله عليه السكينة وهي ريحٌ خجوجٌ لها رأسٌ فتطوّقت بالكعبة كطوق الحرفة ثم استقرت " قال ابن الأثير : وجاء في كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن عليٍّ رضي الله عنه " أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : السكينة ريحٌ خجوجٌ " . وفي الحديث الآخر " إذا حمل فهو خجوجٌ " . والخجج : الدفعُ " وفي النوادر : الناس يهيجون هذا الوادي هجلاً ويخججونونه خجلاً . أي يندحدون فيه ويطؤونونه كثيراً . أصلُ الخجج : الشققُ " وبه سميت ريحُ الهبوبِ خجوجاً لأنها تخججُ أي تشققُ . الخججُ : اللتواءُ " وقد خججتِ الرياحُ إذا التوت في هبوبها . الخججُ : الجماعُ وخججَ جاريتته : مسحها . والخججُ خججةٌ كنايةٌ عن النكاح . الخججُ : الرَّمْيُ بالسَّلاحِ " وخججَ بها ضرطاً . الخججُ : النَّسْفُ في التُّرابِ " وخججَ برجله : نسفَ بها التُّرابَ في مشيته . والخججُ خججةٌ : الانقباضُ والاستخفاءُ " في موضعٍ خفيٍّ وفي التهذيب : في موضعٍ يخفي فيه قال : ويُقال أيضاً بالحاء . الخججُ خججةٌ " : هبوبُ الخجوجِ " يقال خججت وخجججت وقد تقدّم . الخججُ خججةٌ " : سرعةُ الإزاحةِ والحلولِ وقال اللّيث : الخججُ خججةٌ تُوصَفُ في سرعةِ الإزاحةِ وحلولِ القومِ . الخججُ خججةٌ : إخفاءُ ما في النَّفسِ " يقال خججَ الرجلُ إذا لم يُبدِ ما في نفسه مثل خججَ قاله الفرّاءُ . الخججُ خججةٌ " : الجماعُ " وفي اللسان : هو كنايةٌ عن الجماع كما تقدّم . " ورَجُلٌ خججٌ " هكذا بالتشديد في النسخة وفي بعضٍ بالتخفيف " وخججُ خججةٌ : أحمقٌ لا يعقلُ " قاله ابنُ سيده وقال أبو منصور : لم أسمعُ خججاً خججةً في زعمت الأحمق إلاّ ما قرأته في كتاب اللّيث : والمسموع من العرب خجاجةٌ قاله ابنُ الأعرابي وغيره . " والخججُ وُججٌ " من الرجال " : الطَّويلُ الرَّجلُ " قاله اللّيث .

ومما يستدرك عليه : ما وردَ في الحديث " الذي بذى الكعبة لقريش كان رؤوساً في سفينة أصابته ريحٌ فخججتُها " أي صرّفتُها عن جهتها

وَمَقْصِدُهَا بِشِدَّةٍ عَصْفُهَا . وَالْخَجْجُ خَجُّ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَهْمُرُ
الْكَلَامَ لَيْسَتْ لِكَلَامِهِ جِهَةٌ . وَعَنِ النَّصْرِ : الْخَجْجُ خَجُّ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يُرَى أَنَّهُ
جَادٌّ فِي أَمْرِهِ وَلَيْسَ كَمَا يُرَى . وَاخْتَجَّ الْجَمَلُ وَالنَّاشِطُ فِي سَيْرِهِ
وَعَدُوَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ وَذَلِكَ سُرْعَةٌ مَعَ التَّوَاءِ .

خ - د - ج .

" الْخِدَاجُ " بِالْكَسْرِ : إِلْقَاءُ النَّسَاقَةِ وَلَدَهَا قَبْلَ " أَوَانِهِ لِغَيْرِ "
تَمَامِ الْأَيْسَامِ " وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقِ يُقَالُ خَدَجَتِ النَّسَاقَةُ وَكُلُّ ذَاتِ
ظِلْفٍ وَحَافِرٍ تَخْدِجُ خِدَاجًا " وَالْفِعْلُ " خَدَجْتُ " كَنَصَرْتُ وَضَرَبْتُ " وَخَدَجْتُ
تَخْدِجًا قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَايِرٍ :
" لَمَّا لَقِيتُ لِمَاءَ الْفَحْلِ أَعْجَلَهَا وَفَتَّ النَّيْكَاحَ فَلَمْ يَنْتَمِمْ
تَخْدِجٌ وَقَدْ يَكُونُ الْخِدَاجُ لَغِيرِ النَّسَاقَةِ أَنْشُدْ تَعْلِبُ : .

" يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجًا .

" وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَاتٍ خَدُوجًا